

# شُعَيْبُ ناصري

ديوان شعري

## ارحل فأنت راحل

دار سبيل للنشر الإلكتروني

# ارحل فانت راحل

شعيب ناصري

تصميم /سلسبيل خيري

تنسيق داخلي /سلسبيل خيري

تعبة /سلسبيل خيري

مدقة /صفية إسماعيل

دار سبيل للنشر الإلكتروني

لا يُسمح بمشاركة الملف إلا بالرابط المرسل

كامل حقوق النشر لنا.



## "المقدمة"

يا هذا أنسيت أنك

ملاقي يوماً منكرًا

وقد يكون ذلك

اليوم كالغد مبكرًا

ألم يخطر ببالك

هذا فتُعيد التفكُّرا



## "الشرك"

أُتدعوا من دونه

وهو المتعالي يراك؟

إن الذي في قبره

لن يسمع سؤالك

حتى وإن سمع

فإنه لن يستجيب لك



فارجع إلى الله

وارحل من ضلالك

وطهر قلبك اليوم

من شرك ظلامك

قبل لقاءه وشدة

عذاب إثم حسابك

ما نفع الشرك أهلاً

ولا كان لهم فكاك



فلا النار يخفف من عذابها  
ولو عود أراك

فارحل رحيل توبه

إلى توحيد المالك

تزهرا في الدنيا

وتصفوا لك حياتك.



## "الكفر"

إلى متى تبقى

على هذا الكفران

وأنت تعلم بأنه

طريق إلى الخسران

أتجهر بسب الله

وهو الخالق الرحمان



كيف تأكل من رزقه

وتسب الديان

ارحل من كفرك

فظلمك ظلام الحرمان

من جنة أبدع

فيها العلي المنان

ارحل من هذا

الكلام الزور والبهتان



وارجع إليه بقلب

التائب تجد الغفران.



## "الظلم"

يا ظالم إلى أين ؟

وكم عليك من مظالم

أتسيء لنفسك في

! الحياة بظلمها بالجرائم

فكر فإن لك

عقل، ولا تكن كالبهائم

وارحل من ظلمك



إلى بياض العدل السالم

فإن حياتك قصيرة

في الدنيا بين العالم

ولا تغتر بقوة ولا

مال فهذه سوى مغام

وطهر قلبك من

سواده وكن عبدًا مسالم



وللمظلوم عليك حقا

بإعادة حقه بغير شتائم

فحياتك اليوم هي

سلاح النجاة فكن بالقوائم

والظلم ظلام مظلم

يحرق روح بني آدم.



## "البدعة"

أو من هوى يقاس

أم علم كله نقل

قال الله قال

الرسول دون خلل

فلا تبتدع بالجديد

فالنبي لم يبخل

أوصانا وأمرنا ثم



حذرنا هذا هو العمل

سنة من سيرته

هذا دين كالعسل

ارحل من بدعتك

إلى سنة خير الرسل

هذه طريقة السلف

فمن سلكها وصل



ومن تركها خالف

الهدى ومنها انفصل.



## "التفكير السلبي"

كن للعقل سيدًا

ولا تكن للعواطف عبدًا

كم من مرة ندمت

وكان ندمك رقمًا معدودًا

أنسيت أنك إنسان

بقلب لا يقبل التهديدات

وفي رأسك مخ



لأفكار هو قابل التجديدات

وتنحى عن طريق

السلبيات وعش عمرًا مديدًا

ارحل من سواد

تفكيرك فلك حياة محددًا

بعمر قصير أنت

منه مسافرًا مع العديد



فلا تقل سأتحر

فهذا حرام ولك وعيدًا.



## "الفتنة"

وما نفع المُنْتَفِع من

منافع الظلم، ولا تاب

فهو بين الفتن هنا

وهناك ظالم وما طاب

تسأله متى تعود إلى

الله فلا يجد جواب

قولوا له فقط تفقد



القبور فكم ترى الأحاباب

أسماءهم وأعمارهم هي

مكتوبة على ألواح القباب

ارحل من الفتنة يا من

عصيت سيّد الأرباب

لعلك تنجوا بتوبة

يوم القيامة من العذاب

فلا تغتر بقوة ولا

مال أو كثرة الأصحاب.



## "الضلالة"

نورُ القلوب يكون

من كلمة حق لله

وظلمتها هي من

بدعة منها ينسأه

والحياة مائدة بين

الناس في دنياه



والحق حق، وإن

تركه الناس لهواه

وطريق الضلالة إلى

الخسران لا بيت سواه

فارحل من ظلام

ضلاتك تجد ما تتمناه

قبل يوم تندم

فيه وتقول يا حسرتاه.



## "الغواية"

يا من تصحب هواك

كم مرة جاءك النذير

هل ستعيش ألفا، أم أنت

مسرف العمر بالتبذير

متى تعلم أنك في ضلال



عنوانه إلى الزمهرير

ارحل من شبهات

الشیطان و غواية الشرير

فلا تكاد تجد أخًا

ناصرًا إلا قام بالتحذير

واعلم أن القبر فيه

يوما لك منه سرير.



## "الجهل"

تلوم وتلوم ولا

تعلم بأنك أنت الملام

كيف ترى الحياة

بقلبك والسفر بعد أعوام

أم أنت تجهل؟

وما يسعنا إلا قول السلام



ارحل من جهلك

وسافر من دار الأحلام

ولا تلتفت إلى ما

بقية الدنيا فهي أيام

ليس للجاهل نصيب

من العلم وجفت الأقلام

فهو بين الأحياء

ميت وأكثرهم هم نيام



كم من جاهل تفنن

بجهله وتركُه يمطر بالسهام

ما أقبح الجهل

وصفًا، فهو أقبح في المنام

وكل القبائح هي

رذائل، وتجتمع كالغمام.



# "حياةُ الجاهل"

يتغنى الجاهل بجهله

يظن أنه علم بفكره

فما استفاد، ولا أفاد

غيره يدافع عن جهالته

بكل ما أوتي من قوة

فلا علم ولا تعلم بعقله



أن هذا جهل بأنفه

له مخ لا يُستخدم برأسه

فلو شاء؛ لأستعمله قبل

أن يلفظ من أقواله

وأن يعمل بما تعلم

ذلك في كل أيامه

هذا خير له بما هو

عليه طوال حياته



يلومُ الناسُ بجهله

والأولى أن يلوم نفسه

على التفريط في حق

الله من أجل عبادته

فيفعل العجب في

دنياه، بالإفراط بسنواته

ولو سلك طريق



الحق لكانت نجاته

لكنه قرر العناد

وأن يعيش في ظلامه

فغرق وأغرق بعده

من بعض إخوانه

رغم أنه لا يُحسن

السباحة لكنه أقر عناده

فمن سواد جهله



تكونت سحابة بقلبه

وبعد شدة الجهل

عليه لا يرى الحق بعينه

وواصل تحسين جهالته

وتجميلها بكل ضلالاته

فلا رأى النور أو

سار في طريقه



حتى دقت ساعة

الأجل ومات بفراقه

فلا انتفع من

عناده أو بظلمة جهله

فلو رحل وارتحل

ما وجد وزرا بعد مماته

فما انتفع بضلاله ولا

كان سعيدًا في أعوامه.



## "المعصية"

أتعصي بعصيانك هذا

ربُّ سخر لك الكون

نجوم تهدي بها

وشمس أصفر اللون

يا من عصيت أتفتخر

وبذنبك تلقى الهون



متى ترحل من

معصية من لك عون؟



## "المحيط المتعفن"

كلُّ نفسٍ قد

اتخذت من بيتها جارا

ومن الألسن ما

في خبر إلا قرارا

يُساق القلب إلى

المسامع بين الليل ونهارا



وتُعدُّ الأصابع بما

رأته العينان بها جهارًا

فمن لا يحسن

الحوار حياته شبه نارًا

عقول من عفن

وأيام كُشفت فيها أسرارًا

فارحل من محيط

ملوث وبادر بزرع الأزهار.



## "الوداع"

كأني لم أعش الدنيا

وما عانيت فيها وما سمعت

بضعة ثواني حياة

أبليت بما فيها ما رأيت

وبالأمس القريب أنا

أعددت لها وعليها أهديت



كل شيء أصبح في

طي النسيان وبعدها أفنيت

كانها ساعة واحدة

وليس دهرًا فيه أبلت

كنا نجمع للأمل

في القريب وهو ميت

سحتًا للذي قال

يومها ما صليت



تتمنى لو كنت من

الذين صاموا وزكيت

لم يفت الأوان

بعد لعلك أدركت

قبل الندم على

الأيام التي فيها أسرفت.



## "الحرام"

يا من أكلت الحرام

وتبيع لإخوانك السموم

أما رضيت ورضائك

في رزق آت محسوم

أم خوفك من الجوع

تركت الناس في هموم



وأنت الذي خلقت

من عدم تحت الغيوم

ترى وتسمع، ولكن

لا حياة للإنسان المحروم

فمن أجل الفانية

تبيع جنة القيوم

كم من مال في

جيبك حرام معلوم



آلا تخاف من الذي

زين السماء بالنجوم؟



# "رفقة السوء"

الكل يلح والكل يفتي

فالكل يشجع على عصيانه

متى يبكي المرء على

صحبة من سوء اختياره

متى يصحوا الإنسان

فيفرق بين شر أصحابه

قبل الندم وقبل



رحيله من عيش حياته

يومها الكل يلذ

بالفرار ويقوموا بهجرانه

هم هنا قد يكشفوا

للناس كل أسرارہ

كيف يتقون فيمن

خان الله ورسوله



إن أسوء الأصحاب

اليوم هم أعوانه

فمن تركهم في

الحياة أضعف شيطانه

ويسلك طريق الحق

بعدها ثم يقوى إيمانه.



## "التقليد الأعمى"

بالحب والافتداء يمشي

الناس على عيونهم

والكل يتمنى، والكل

في طريق مُتَوَهِّم

هذا بيكي، وهذا

لذاك قد اتبعهم



حياة مغلقة في

ظلمة سوداء منعتم

من الخير الكثير

فما سلکوا سبلهم

تقليدُ أعمى ما

في القلوب بشوڪهم

حتى صار الناس

أكثرهم كالبهائم بعامتهم



ألم يحن للرحيل

من هذا الخطر المفهوم

حتى يكونوا من

الذين نجوا من همهم

للظلمات فيها يوم

يحاسبون قدر ذنبهم.



## "البطالة"

أتعتز بشباب نصفه

ضاع في الأحلام

كم مر من العمر

وأنت بين الأوهام

تحرم نفسك من

العمل وحرية الأيام



كل تكبر منك على

رزق فهو من الآثام

ارحل من غرورك

قبل حلول الأسقام

إن مال عرق جبينك

مسك جيبك بالختام.



## "الوسواس"

كل ابن آدم

في صدره وسواس

على قلبه من

هذا تأثير الخناس

ورحيل المسلم منه

لا يكون إلا بالأساس



استغفار مع قراءه

الأذكار وسورة الناس

يحيى مجددًا في

حياته كحياة الحواس

وله من الأمن

منهم عليه حراس.



## "الاعتراف بالضعف"

أنا العبد الضعيف

ضيف الدنيا خفيف

أنا الحامل للقلم

هنا بمقام شريف

أنا المسكين في

الحياة كفصل الخريف



ضعفي من شدة

الحاجة صار كالنزيف

فأنا العبد الفقير

إلى الله اللطيف

وأنا المولود من

بداية فصل الصيف

نعم أنا هنا

فقط عبد ضعيف



## "التائب"

وأفرح للذي تاب

ولربه عاد ساجداً

نور قلبه إيماناً

بعد أن كان فاسداً

ولرسول الله اليوم

هو الآن قد اقتدى



ومن المعاصي فرّ منها

بعد أن اعتدى

والحمد لله بعد الآن

أنه قد اهتدى

ومن دخل الإسلام

فقد صار موحدًا

ناجيًا من نار



جهنم أبدًا

محافظة على صلواته

الخمسة عدة وعددا.



## "الموت"

تناسى الدنيا في

خبر الموت من قلبٍ

لعله يلين للحق

فينجوا من ضلال وذنبي

فانت الراحل يومًا

تاركا للدنيا فهو مُلبٍ

لدعوة إلى القبر



تتام فيه مكفن بثوبٍ

هذا طريق سالكوه

بلقاء الله الواحد ربِّ.



## ”القبْر“

بيت من تراب

ولباسنا من كفن

فيه يندم الناس

على أفعالهم العفن

يقول الكافر حينها

يا ليتني كنت مؤمن

والمسلم المسيء يومها



يقول فاز المحسن

والمحسن فيها يقول

لو زدت من الحسن

وكلهم نادمون في

قبور من سفن

من الدنيا إلى

الآخرة دار المحن



فيه سؤال من

الملكين دفعا للثمن

ثمن الخطأ في

الدنيا وكثرة الفتن

والناجي منه هو

في نعيم آمن.



الخاتمة"

ربي جنّتك فقيرًا

كما أنت خلقتني

ربي جنّتك ضعيفًا

كما أنت أوجدتني

ربي جنّتك مسلمًا

كما أنت هديتني



ربي جنئك مذنبًا

كما أنت سترتي

نعم أنا العبد

الجائع وأنت رزقتني

نعم أنا العبد

الضعيف وأنت قويتني

نعم أنا العبد

الجاهل وأنت علمتني



نعم أنا العبد

المسكين، وأنت وعدتني

نعم لي ذنوب

كالجبال وأنت نجيتني

أنت الذي قلت

أجيب دعوتك ما رجوتني

فأنا أدعوك يا الله



ففرج عني كرتي

برحمتك وحكمتك

فلا رب لي سواك فوفقتني.



# "الفهرس"

1-المقدمة

2-الشرك

3-الكفر

4-الظلم

5-البدعة

6-التفكير السلبي



7-الفتنة

8-الضلالة

9-الغواية

10-الجهل

11-حياة الجاهل

12-المعصية

13-المحيط المتعفن

14-الوداع



15-الحرام

16-رفقة السوء

17-التقليد الأعمى

18-البطالة

19-الوسواس

20-الاعتراف بالضعف

21-التائب



22-الموت

23-القبر

24-الخاتمة

25-الفهرس

